تداعيات الحرب الرُّوسيَّة -الأوكرانيَّة على القضايا العربيـــة القضيـــة الفلسطينيَّة نموذجًا

إعـــــــداد:

أ.م.د/ شيماء خطاب

الأستاذ المشارك بقسم التاريخ والآثار وقسم العلوم السياسيَّة بمنيسوتا الأمريكيَّة

المُلخص

ساهمَ استمرار الحرب الروسيَّة الأوكرانيَّة في زيادة تهميش القضية الفلسطينيَّة في ظلّ تزايد تداعيات تلك الحربُ التي أخذت بُعدًا دوليًّا وأوحت للكثيرين أنَّ العالمَ على أعتاب حربٍ عالمية ثالثة، فكان لها أثرها السلبي سواء على الدول العربية اقتصاديًّا وأمنيًّا أو على واقع القضية الفلسطينيَّة وكذلك اقتصادها المرتبط بإسرائيل. وعلى الرغم من أن انعكاسات وتداعيات الحرب الروسيَّة-الأوكرانيَّة على القضية الفلسطينية ما زالت غير واضحةِ المعالم، خاصَّةً وأن الحربَ ما زالت قائمةً، ولم تنتهِ بعد لصالح طرف من الأطراف إلا أنه بالنظر للتحديات الراهنة التي خلقتها الحرب ودراسة أبعاد كل طرف (الإسرائيلي – والفلسطيني) من الحرب نستطيع أن نحددَ ما المواقف الذي يجب أن تتبناها السلطة الفلسطينيَّة من أجل توظيف تلك الأحداث لصالح القضية الفلسطينية. وتهدف تلك الورقة البحثية التعمق في أغوار تداعيات تلك الحرب على العالم العربي بشكل عام والقضية الفلسطينية على وجه الخصوص، وفي ظل عالم على وشك انتهاء حقبة القطب الأوحد ليدخلَ إلى مرحلة متعددة الأقطاب بعد انتهاء تلك الحرب الدائر رحاها.

Abstract :

The Continuation Of The Russian – Ukrainian War Contributed To The increasing Marginalization of The Palestinian Cause In Light Of The Increasing Repercussions Of That War , Which Took On An International Dimension and inspired many that the World Was on The Verge Of a third World War. Although the repercussions and repercussions of the Russian – Ukrainian War on the Palestinian Issue are Still Unclear, especially Since the war is Still Ongoing and has not ended yet in Favor of one of the Parties, given the Current challenges created by the war and Studying the dimensions of each Israeli and Palestinian Side(From the War, We Can Determine What Positions It must be adopted by the Palestinian Side (from the War , We Can Determine What Positions it must be adopted by the Palestinian Authority in

Order to employ these events for the benefit of the Palestinian Cause . this research Paper aims to delve into the depths of the repercussions of that War on the Arab World in general and the Palestinian cause in particular in light a world about to end the unipolar era to enter into a multipolar phase after the end of the ongoing war.

مقدمة

أطلقت روسيا يوم 24 فبراير عام 2022م، هجومًا عسكريًا شاملاً ضد أوكرانيا بعد يومين فقط من إعلان اعترافها باستقلال «لوغانسك ودونيتسك» الانفصاليين في إقليم دونباس شرقي أوكرانيا. بعد قيامها بحشد آلافٍ من جنودها منذ ديسمبر 2021م على حدودها الغربية مع أوكرانيا بعد إبداء الأخيرة نيتها المضي قدمًا في محاولاتها الانضمام إلى منظمة «الناتو» والاتحاد الأوروبي وهو ما ترى فيه روسيا تهديدًا مباشرًا لأمنها القومي. فالصراع بين الجانبين ليس بجديد، بل له جذور تاريخية تصاعدت منذ عام 2014م، فهناك الكثير من الخلافات والأزمات الفرعية منذ سيطرة روسيا على شبه جزيرة القرم، حيث بدأ التوتر يتزايد بشكل ملحوظ بين الدولتين. حيث قامت روسيا بمنح سكان القرم الجنسية الروسية، كذلك هناك بجانب «مشكلة شبه جزيرة القرم «مشكلة إقليم دونباس» القائمة بين القوات الأوكرانية من جهة وبين الانفصاليين الموالين لروسيا، مما جعل نشوب الحرب بين الدولتين ليس باحتمال مستبعد من قبل المحللين السياسيين، ولا نستطيع تاريخيًا أن نتناسى الحرب القديمة بين كل من أمريكا وروسيا حاليًا «الاتحاد السوفييتى سابقًا» فيما عُرِفَ تاريخيًا بالحرب الباردة.

أما عربيًا، فقد تفاوتت ردود الأفعال والمواقف من الحرب الروسية، إذ انقسم العالم العربي بين مؤيد ومعارض. في حين اتَّخذ قسم ثالث موقف الحياد، وقد أفرزت تلك الحرب تداعيات سياسية واقتصادية واستراتيجية على مختلف الأصعدة عربيًا. وتزايدت المخاوف

حول الأمن العالمي وإمكانية الوصول لحرب عالمية ثالثة، خاصَّةً بعد ما أفرزته الحرب من تأثيرات اقتصادية وأمنية مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية وتأثر إمدادات القمح والذرة، حيث تعتبر أوكرانيا وروسيا مصدرين رئيسيين للمنتجات الزراعية بالنسبة للعديد من دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بل الدول العربية عامةً، خاصَّةً أنه بحسب منظمة هيومن رايتس ووتش فقد ارتفعت أسعار المواد الغذائية العالمية بأكثر من 30% عن العام الماضي فيما أدت الحرب إلى زيادة الأسعار لتصل إلى أعلى مستوياتها منذ عام 1974م. هذا بجانب التهديد الأمني لاستقرار الأوضاع داخل الدول العربية.

كما كشفت تعاطي الدول الغربية مع تلك الحرب ازدواجية في المعايير سواء في موقف المجتمع الدولي وهيئة الأمم المتحدة والدول الغربية تجاه كل من الأزمة الأوكرانية- الروسية من جهة والاحتلال الإسرائيلي للأراضى الفلسطينية من جهة أخرى. وللأسف الشديد إن آثار تلك الحرب امتدت لتتأثر بها الكثير من الدول الغربية والعربية والإفريقية على حد سواء، خاصَّةً وأن أطراف تلك الأزمة والقوى المتدخلة فيها أطراف ودول ذات ثقل استراتيجي واقتصادي إقليميًا وعالميًا.

أهمية البحث

-أولا تعتبر الأزمة الأوكرانية -الروسية من بين القضايا المهمة المطروحة على الساحة الدولية.

-ثانيًا إبراز خطورة الآثار المترتبة على تداعيات تلك الأزمة على كل من العالم العربي سياسيًّا واقتصاديًّا من جهة، ومن جهة أخرى على أمن الفلسطينيين وكذلك اقتصادهم.

أهداف البحث

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على محددات وكذلك تداعيات الأزمة الأوكرانية- الروسية وتأثيرها على الدول العربية بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص. وكذلك موقف كل من فلسطين وإسرائيل من الحرب. والعلاقة الحميمة بين الرئيس الأوكراني «فولوديمير زيلينسكي» وبين الجانب الإسرائيلي من حيث مواقفه في المساندة للسياسة الإسرائيلية، وكذلك من حيث ديانته اليهودية إلى جانب يهودية رئيس وزرائه أيضًا «دينيس شمايهال» من ناحية ومن ناحية أخرى حرص الجانب الإسرائيلي على عدم استفزاز الجانب الروسي خوفًا من بطشه، كما أن الحيد الإسرائيلي قائم على اعتبارات عدم الرغبة في التأثير على علاقة الأقلية اليهودية بالدول المضيفة لها (روسيا وأوكرانيا) -وكذلك إلقاء الضوء على تداعيات الأزمة على مستوى الجانب الفلسطيني، حيث تتجلى الآثار المباشرة للأزمة على الاقتصاد الفلسطيني في ارتفاع أسعار الوقود والقمح من جهة، مما قد يشكّل عبئًا مضاعفًا على كاهل الموازنة الفلسطينية والشعب الفلسطيني. هذا بالإضافة إلى أن الدولة الإسرائيلية تسعى لجلب أكبر قدر من يهود طرفي الأزمة خصوصًا الأوكرانيين إلى فلسطين المحتلة مما يشكّل ضررًا بالغًا بالقضية الفلسطينية.

المشكلة البحثية

تعد المشكلة الفلسطينية من أقدم وأعنت المشكلات؛ لذلك فأي تأثير سلبي أو تداعيات أمنية أو اقتصادية جراء الحرب الروسية الأوكرانية شيء بالغ الأثر في الوقت الراهن خاصَّةً على مستوى التسوية السلمية للقضية، فانصراف الأنظار حول الحرب الروسية -الأوكرانية يضر بصالح القضية الفلسطينية، لذلك رغبت الدراسة في كشف النقاب عن السيناريوهات المرتقبة في ضوء استمرار تلك الحرب.

- تساؤلات الدراسة

-هل حقًّا نجحت الأزمة الأوكرانية -الروسية في ترك أثرًا كبيرًا على الدول العربية؟

-ما هي خطورة تلك الأزمة على الجانب الفلسطيني والقضية؟ وهل آثار تلك الأزمة واحدة على كلٍّ من الجانب الفلسطيني والجانب الإسرائيلي؟

-ما السيناريوهات البديلة والتدابير التي يجب على السلطة الفلسطينية اتخاذها لصالح القضية الفلسطينية؟

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بكل أدواته وآلياته من الدراسة والنقد والتحليل لمحاولة كشف النقاب عن أبعاد الحرب الأوكرانية الروسية على القضية الفلسطينية.

الكلمات الإفتتاحية

روسيا –أوكرانيا –حلف الناتو- الولايات المتحدة الأمريكية – القضية الفلسطينية – منظمة الفاو.

قسمت محاور وهيكل الدراسة كالأتي:

جاءت تلك الدراسة خلال مقدمة وثلاثة مباحث رئيسة:

المبحث الأول – محددات الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها على اقتصاد دول الوطن العربي.

المبحث الثاني – الموقف الفلسطيني والإسرائيلي من الأزمة الأوكرانية -الروسية.

المبحث الثالث – تداعيات تلك الأزمة على القضية الفلسطينية والسيناريوهات البديلة.

المبحث الأول - محددات الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها على اقتصاد دول الوطن العربي

تفاجأ العالم أجمع بدءًا من خريف عام 2021م بحشد قوات روسية كثيفة على حدود أوكرانيا مما نجم عنه تفجر أزمة عنيفة بين الجانبين خاصة بعد شن روسيا الحرب على أوكرانيا منذ (24/2/ 2022) وعلى مدار الشهور التي أعقبت ذلك الحدث مما أدى إلى تأزم العلاقات بين روسيا والعالم الغربي من جهة، وتأثر الاقتصاد العالمي والعربي جراء تلك الحرب من جهة أخرى. انهت تلك الأزمة ما عرف بمرحلة ما بعد الحرب الباردة لتشهد الساحة الدولية صراعًا بين الأقطاب بعد انفراد أمريكا بالهيمنة الدولية قرابة أكثر من نصف قرن من الزمان، لتحاولَ واشنطن أن تستثمر الأزمة لإضعاف القطب الروسي ولكن دون جدوى، لتبرهنَ موسكو مجددًا على قدرتها على المفاجأت والتحركات الخاطفة واستخدام أوراق الضغط لديها لتلوح باستخدام السلاح النووي[1].

أصبحت الحرب الروسية الأوكرانية على قمة اهتمامات الساحة الدولية لتعتلي مكانة أهم القضايا؛ نظرًا لما نتج عنها من كساد اقتصادي بجانب انهيار أسعار النفط وأزمة الاقتصاد الروسي، وإذا نظرنا للجذور التاريخية للعلاقات بين الدولتين، نجد أن أوكرانيا قد خضعت بموجب إتفاقية «بيرياسلاف»عام 1654م كجزءٍ لا يتجزأ من روسيا القيصرية منذ القرن السابع عشر، ثم جاء صلح «أندروسوفو» عام 1667م ليقسم أوكرانيا بين كل من روسيا وبولاندا، أما منطقتي أوديسيا والقرم فقد كانتا تابعتين لروسيا منذ الحرب بينها وبين تركيا (الدولة العثمانية سابقًا) في القرن الثأمن عشر، إلى أن قام ستالين بضم باقي الأراضي الأوكرانية إلى روسيا أثناء الحرب العالمية الثانية عام 1939م، هذا بالإضافة للاختلافات الدينية والثقافية والعرقية بين كلٍّ من الدولتين، ولكن بقيت على مر العصور لأكرانيا أهمية خاصة بالنسبة لروسيا، خاصة مع تمركز الأسطول السوفييتي في قاعدة سيفاستوبل البحرية في شبة جزيرة القرم والتي تكمن أهميتها في التحكم في البحر الأسود والمناطق المطلة عليه، وهذا يفسر حرص روسيا بعد تفتت الاتحاد السوفييتى عام 1991م على إبقاء أسطولها بالبحر الأسود هناك وعقد اتفاقيات مع الحكومات الأوكرانية المتعاقبة[2].

تقدم أوكرانيا نموذجًا للحروب ما بعد الحرب الباردة وتشكل محورًا مهمًا في الصراع ما بين الدول الكبرى (روسيا -الاتحاد الأوروبي -الولايات المتحدة الأمريكية) وإذ أن لكل منهم ورقة ضغط يلعب بها ورغم محاولات تهدئة الأزمة إلا أن الموقف ما زال مشتعلاً على الساحة الدولية ومعرضًا للعديد من الاحتمالات[3]. (502)

(503) عندما اندلعت الحرب الروسية الأوكرانية ازدادت المخاوف عند معظم الناس في العالم أجمع، خاصة فيما يتعلق بالأمن العالمي وإمكانية حصول حرب عالمية ثالثة، بدأت البلدان في الغرب والشرق تشاهد تأثرات أمنية واقتصادية بسبب الحرب، هذا بجانب ارتفاع أسعار المواد الغذائية وتأثر إمدادات القمح والذرة حيث تعتبر أوكرانيا وروسيا مصدرين رئيسيين للمنتجات الزراعية بالنسبة للعديد من دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وبحسب منظمة هيومن رايتس ووتش فقد ارتفعت أسعار المواد الغذائية العالمية بأكثر من 30% عن العام الماضي، فيما أدت الأزمة الأوكرانية الروسية إلى زيادة الأسعار لتصل إلى أعلى مستوياتها منذ عام 19 74م[1].

ومن جهة أخرى، فقد تسببت الحرب التي بدأت رحاها في 24 فبراير عام 2022م في أضرار جسيمة وخسائر في الأرواح في المراكز السكانية الرئيسة، وامتدت إلى المناطق الريفية وتسببت في نزوح جماعي للسكان، حيث تم إجبار أكثر من (3.6) مليون شخص على ترك منازلهم والفرار عبر الحدود بحثًا عن الأمان، وأصبح الملايين من النازحين داخليا مشردين، ومن الواضح أن الحرب أدت إلى مشكلة أمن غذائي هائلة ومتنامية وتعطيل سبل العيش خلال موسم النمو في المجتمع الزراعى الأوكرانى، وأثرت على الأمن الغذائي العالمى حتى قبل بدء الحرب في أوكرانيا لتسجل مؤشرات الفاو أعلى مستويات على الإطلاق في ارتفاع

(502) 1- حسام شاكر: تأثيرات الأزمة الأكرانية على القضية الفلسطينية وخيارات التصرف المتاحة، مركز الزيتونه للدراسات والاستشارات، بيروت، مارس 2022، ص2.

2- Complex Ties: Russia's Armed Forces Depend On Ukraine's Military Industry, Radio Free Europe Documents and Publications, Radio

-Free Europe, March 28, 2014, accessible at: http://www.rferl.org/content/russia

ukraine-military-equipment/25312911.html

3-أسماء حداد : الحروب الهجينة «الأزمة الأوكرانية نموذجًا»، مجلة مدارات سياسية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، ديسمبر 2017، العدد رقم) 1825 – 2588(، ص 114.

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 90 5528004880 http://ium.usa.online

الأسعار بزيادة قدرت ما بين 2130%- أي الذروة[2].

يلعب كل من روسيا وأوكرانيا دورًا مهمًا في تجارة الأغذية والزراعة العالمية. ففي عام 2021م بلغت صادرات القمح من الاتحاد الروسي وأوكرانيا حوالي 30% من إجمالي المعروض من هذا المنتج إلى الأسواق العالمية، حصة روسيا في سوق الذرة العالمي صغيرة نسبيًا: في الفترة من 20162017-م إلى 20202021-م كانت 3%، بينما كانت حصة أوكرانيا في سوق الذرة في نفس الفترة أكثر أهمية وبلغ متوسطها 15%، مما جعلها رابع أكبر مصدر لهذا المحصول في العالم، وكذلك شكَّلت صادرات زيت عباد الشمس من كلا البلدين مجتمعة 55%، بالإضافة إلى أن الاتحاد الروسي يحتل المرتبة الأولى في تصدير الأسمدة النيتروجينية والمرتبة الثانية في تصدير البوتاس والثالثة في تصدير الأسمدة الفوسفاتية. وهناك ما يقرب من 50 دولة تلبى ما لا يقل عن 30 % من احتياجاتها من القمح من روسيا وأوكرانيا[3].

في هذا السياق سيكون للحرب تأثير متعدد الأوجه على الأسواق العالمية والأمن الغذائي، وستخلق تحديات للأمن الغذائي أمام العديد من البلدان، وخاصة البلدان ذات الدخل المنخفض المستوردة للغذاء والسكان، وهناك حاجة ملحة إلى إجراءات تعاونية قائمة على التنسيق للتصدي لجميع تلك التحديات التي سيواجهها سكان العالم الأكثر احتياجًا للتخفيف من آثار إنعدام الأمن الغذائي على المستوى العالمي والذي يتضرر منه الدول العربية بشكل كبير[4]. (504)

---

(504) 1-بكارى مختار :تداعيات الأزمة الأوكرانية الروسية وتأثيرها على سلاسل الإمداد والتوريد في الدول العربية، بحث ضمن أعمال المؤتمر الدولي الأول حول التسويق والتجارة الدولية « الخدمات اللوجستية وإدارة سلسلة الإمداد، 1617- نوفمبر، جامعة بسكرة « جامعة مصطفى إسطمبولي معسكر»، الجزائر، ص 2.

(2) В ИПЦФ включены следующие товарные группы: зерновые, растительные масла, мясо, молочные продукты и сахар.

- يمكن الاطلاع على الوثائق على www.fao.org

(3) *С документами можно ознакомиться на сайте*

www.fao

4- للمزيد من المعلومات حول مضمون هذه الوثيقة الرجوع إلى كبير الاقتصاديين الروس «ماكسيمو توريرو كولينو» *По существу содержания настоящего документа обращатьс*:

(4) Максимо Тореро Кульену, главному экономисту Тел.: +39 06570 50869 Эл. почта: Maximo.Torero@fao.org

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا Islamic University of Minnesota IUM المركز الرئيسي
ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so + 90 5528004880 http://ium.usa.online
كلية الآداب والعلوم الإنسانية الجامعة الإسلامية بمنيسوتا

تعتمد العديد من البلدان العربية بشكل كبير على واردات الأغذية والأسمدة، بما في ذلك العديد من أقل البلدان نموًا وبلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض، وتلبية احتياجاتها الغذائية بإمدادات من أوكرانيا وروسيا بعدما واجهت العديد من تلك البلدان العواقب السلبية لارتفاع الأسعار العالمية للأغذية والأسمدة حتى قبل، وبخلاف المعاناة والأزمة الناجمة من الحرب الروسية الأوكرانية فإن الاقتصاد العالمي سيشعر بآثار تباطؤ النمو وازدياد سرعة التضخم، وسوف تتدفق تلك الآثار من خلال ثلاث قنوات رئيسة:

أولا: ارتفاع أسعار السلع الأولية كالغذاء والطاقة سيدفع التضخم نحو مزيد من الارتفاع مما يؤدي بدورة إلى تأكل الدخول وإضعاف الطلب.

ثانيًا: الاقتصاديات المجاورة بصفة خاصة سوف تصارع الانقطاعات في التجارة وسلاسل الإمدادات وتحويلات العاملين في الخارج كما ستشهد طفرة تاريخية في تدفقات اللاجئين.

ثالثًا: تراجع ثقة مجتمع رجال الأعمال وزيادة شعور المستثمرين بعدم اليقين سيؤديان إلى إضعاف الأصول وتدهور الأحوال المالية [1].

يعد الشرق الأوسط من أكثر المناطق في العالم تضررًا جراء تأخر شحن الحبوب في أعقاب غزو أوكرانيا، فنجد أن ليبيا ولبنان ومصر والعراق وإيران وفلسطين قد تأثروا تأثيرًا كبيرًا حيث شهدت جميع الأسر من جميع المستويات تآكلاً في الدخول وكذلك في قدرتها الشرائية[2]. كما تعتبر الحرب في أوكرانيا جزءًا من مشهد زراعي وغذائي شديد التوتر ومستمر منذ وقت طويل[3].

وجدير بالذكر أن روسيا تعد لاعبًا رئيسًا في سوق الطاقة العالمية، حيث تُمثل 18% من صادرات الفحم العالمية، و11% من النفط و10% من الغاز، كما احتلت روسيا أيضًا المرتبة الأولى في العالم في تصدير الأسمدة النتيتروجينية والمورد الرئيس الثاني للأسمدة البوتاسية والفوسفورية. وتقدر صادرات روسيا بنحو 14% من إجمالي التجارة العالمية للأسمدة النيتروجينية (اليوريا والأمونيا) ونحو 21% من أسمدة البوتاسيوم و13% من

صادرات الفوسفات. وتعتمد العديد من البلدان بشكل كبير على المواد الغذائية والأسمدة المستوردة بما في ذلك العديد من البلدان التي تقع في أقل البلدان نموًا، وكذلك مجموعة البلدان ذات الدخل المنخفض والعجز الغذائي[4]. (505)

تعتبر مصر وتركيا وبنجلاديش وإيران هم أكبر مستوردي القمح على مستوى العالم، حيث يشترون أكثر من 60% من القمح من روسيا وأوكرانيا وقد أدت الحرب إلى ارتفاع أسعار الغذاء العالمية والتي كانت مرتفعه بالفعل مع بدء التعافي من جائحة كرونا، وتعتبر مصر من أكثر تلك البلدان تضررًا من هذه الحرب، إذ تستورد حوالي 80% من واردتها البالغة 12.9 مليون طن من القمح من الدولتين، كذلك سوف ترتفع مصادر الطاقة، وقد تسببت الحرب الروسية الأوكرانية في تعريض الأمن الغذائي العالمي للعديد من المخاطر والتي تتمثل فيما يلي[1]:

1-مخاطر التجارة: حيث أدى التصعيد للنزاع إلى إغلاق الموانئ وتعليق عمليات سحق البذور الزيتية وإدخال متطلبات ترخيص التصدير لبعض المحاصيل وكلها أمور قد تؤثر سلبًا على صادرات البلاد من الحبوب والزيوت النباتية[2].

2-مخاطر السعر: حيث تشير عمليات المحاكاة التي أجرتها منظمة الأغذية والزراعة لقياس الآثار المحتملة للانخفاض المفاجئ والحاد في صادرات الحبوب وبذور عباد الشمس من قبل البلدين إلى أنه لا يمكن تعويض هذا النقص إلا جزئيًا من خلال الأصول البديلة خلال موسم التسويق 20222023-م. ومما يثير القلق أن فجوة العرض العالمية الناتجة يمكن أن تدفع الأسعار العالمية للأغذية والأعلاف بنسبة 8 إلى 22 في المئة فوق مستوياتها المرتفعة بالف عل.

3-مخاطر الإنتاج: قد يمنع الصراع المزارعين من الاهتمام بحقولهم وحصاد محاصيلهم

(505) 1- بكارى مختار: تداعيات الأزمة الأوكرانية الروسية وتأثيرها على سلاسل الإمداد والتوريد في الدول العربية، مرجع سابق، صـ 8.

2-عباس اللواتى ونادين إبراهيم: 4تأثيرات على الشرق الأوسط مع مرور 6 اشهر من الحرب الروسية على أوكرانيا، تقرير ضمن نشرة الشرق الأوسط من، الخميس CNN.25/8/2022

3-ندى الملاح البستاني: تداعيات الحرب الروسية الاكرانية على الأمن الغذائي عالميًا وعربيًا، دار المشرق، بتاريخ 15/6/2022.

4-عيد رشاد عبد القادر: الأزمة الروسية –الأوكرانية وآثرها على مصر ومنطقة الشرق الأوسط، بحث ضمن سلسلة مؤتمرات وندوات مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية (17) (الأزمة الروسية الأوكرانية وآثارها على مصر ومنطقة الشرق الأوسط) 2022، مطبعة جامعة عين شمس، صـ 5759-

وتسويقها، في حين أن الاضطرابات في الخدمات العامة الأساسية يمكن أن يؤثر سلبًا على الأنشطة الزراعية[3].

تباينت مواقف الدول العربية إزاء الحرب الروسية الأكرانية، حيث اتَّخذت معظم الدول العربية موقف الحياد، فباستثناء سورية التي أيدت الحرب الروسية على أوكرانيا، والحويثيون في صنعاء الذين حذوا حذوها، وباستثناء الكويت ولبنان اللذين اتخذا موقفًا معارضًا للحرب الروسية على أوكرانيا، علمًا أن الموقف اللبناني الذي عبرت عنه وزارة الخارجية واجه معارضة داخلية شديدة، حافظت الدول العربية الأخرى على موقف حياد، عكسه نائب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي للشؤون السياسية والمفاوضات، السعودي عبد العزيز العويشق، عندما أشار إلى أن «الدمار الذي سببته الحرب الباردة للبلدان النامية، التي عانت أكثر من غيرها منها، قد علمتها أن تبتعد عنها وعليه؛ فقد امتنعت مصر والأردن والجزائر والمغرب والعراق والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والبحرين وعمان عن إدانة روسيا، وحتى قطر التي صارت تتمتع بصفة حليف رئيس للولايات المتحدة الأمريكية من خارج الناتو، بعد زيارة أميرها تميم بن حمد آل ثاني إلى واشنطن في 31 يناير الماضي واجتماعه مع الرئيس «جو بايدن»، حافظت على موقف الحياد إزاء النزاع الروسي-الأوكراني، ومن ناحية أخرى أدت الحرب في أوكرانيا إلى تراجع حركة السياحة في عدد من الدول العربية التي تعتمد على هذا القطاع اعتمادًا كبيرًا لتأمين العملات الأجنبية، خاصة بعد تردد السائحين الروس في السفر بعد فرض العقوبات الاقتصادية على روسيا[4]. (506)

ومن ناحية أخرى نجد أن هناك العديد من الصحف العربية الورقية والإلكترونية قد رددت تحذيرات قد أطلقتها منظمات أممية من أزمة مجاعة وحرب خبز قد تضرب العالم بسبب تداعيات الحرب الأوكرانية، وعلى رأسها حذرت العربي الجديد اللندنية من حرب خبز عالمية قائلة: «إن مخزون القمح ينفذ ويهدد بمجاعة لن تسلم منها دول عربية»، وأن الحبوب

1-(506)أشرف مؤنس: الأزمة الروسية الأوكرانية: الجذور والتداعيات، بحث ضمن سلسلة مؤتمرات وندوات مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية (17) (الأزمة الروسية الأوكرانية وآثارها على مصر ومنطقة الشرق الأوسط) 2022، مطبعة جامعة عين شمس، صـ 922.

2- عيد رشاد عبد القادر : الأزمة الروسية –الأوكرانية وآثرها على مصر ومنطقة الشرق الأوسط، مرجع سابق، صـ صـ 6263-

3-تقرير منظمة الأغذية والزراعة العالمية «الفاو».

4-ماهر الشريف : الحرب في أوكرانيا وتداعياتها على الدول العربية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 18/3/2022

تحولت إلى سلاح في المعركة ضد روسيا، حتى أصبحت السياسة مصطلحًا بلا أخلاق «فالصراع مأساة لأفقر شعوب العالم الذين يعيشون في مناطق ريفية، ما قد يؤدى بدورة إلى اضطرابات اجتماعية»[1]، خاصة وأن أسعار تكاليف نقل تلك السلع الغذائية وفي مقدمتها القمح ازدادت ازديادًا كبيرًا بل فقط على مستوى دول القارة الإفريقية ولكن أيضًا منطقة الشرق الأوسط[2].

وفي إطار هذا السياق يمكننا تلخيص القنوات الرئيسة لتأثير الأزمة في خمس فئات وهي: 1- صدمات أسعار الغذاء»لاسيما القمح»، 2- زيادات أسعار النفط والغاز، 3- عزوف المستثمرين عن المخاطر وجنوحهم إلى الاستثمارات الأمنة، 4- تحويلات المغتربين، 5- السياحة[3]. صحيح أن كثيرًا من القادة العرب كانوا بارعين في الإبحار في تنافس القوى العظمى خلال الحرب الباردة ذلك تخشى الدول العربية أن تواجه يومًا ما اختيارًا صعبًا بين: الولايات المتحدة الأمريكية (أهم شريك أمني لها) والصين (الشريك التجاري الأكبر للمنطقة)؛ لذلك تدرك الدول في جميع أنحاء المنطقة أن إيجاد طريقة للموازنة بين القوى العالمية مهما كانت غير مربحة، هو أمر يجب أن تعتاده[4]. على الرغم من كونها سياسة صعبة، إلا أن فقدان العلاقات مع روسيا قد لا تكون له عواقب وخيمة على المدى القصير ومع ومن السيناريوهات المحتملة إمكانية أن يوفر الصراع الروسي الأوكراني نفوذًا جديدًا مهمًا مع الولايات المتحدة وأوروبا، باعتبارهما بديلاً محتملا آخر لحل مشاكل الطاقة في أورو با[5].

المبحث الثاني - البعد الفلسطيني والإسرائيلي من الأزمة الأوكرانية -الروسية

تعتبر إسرائيل واحدة من أكثر شركاء أوكرانيا نشاطًا وأهمية في الشرق الأوسط، ومع ذلك يخشى الإسرائيليون علنًا إدانة تصرفات روسيا والسؤال الذي يطرح نفسه، لماذا لا تعرب إسرائيل علانية عن استيائها من تصرفات روسيا في أراضي أوكرانيا؟ بكل بساطة: روسيا لاعب قوي للغاية في منطقة الشرق الأوسط، عندما تكون الطائرات والطائرات العسكرية الروسية في سوريا، عندما تحلق الطائرات الروسية في الأراضي الإسرائيلية من

وقت لآخر، فإنهم يتوخون الحذر الشديد حيال ذلك. يتواصل الأردن أيضًا بنشاط كبير مع روسيا، وهذا يخلق عامل خطر إضافي لذلك فهم يحاولون ببساطة عدم ازعاج روسيا مرة أخرى علنًا[6]. (507)

بجانب المقالات الروسية، تكشف أيضًا الوثائق الرسمية الرئاسية الروسية الموقعة بإمضاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والصادرة في 31/12/2015م في ملف مكون من أكثر من 40 ورقة ما يلي[1]: 1-إن توسع حلف الناتو وتعزيز قدرات دول حلف الناتو العسكرية يشكل خطرًا حقيقيًا وتهديدًا مباشرًا للأمن القومى الروسي.

2-إن سياسة دول الغرب وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية وسياستها الهادفة لإيجاد توتر دائم في منطقة أوراسيا يشكل تهديدًا مباشرًا للمصالح الحيوية الروسية، خاصة بعد دعم أمريكا والاتحاد الأوروبي للانقلاب المناهض للدستور في أوكرانيا مما شكَّلَ عبئًا وعمل على الانقسام الداخلي في أوكرانيا وخلق نوعًا من التوتر على الحدود الروسية.

3-يعد التوسع في زيادة شبكة المعامل العسكرية البيولوجية الأمريكية في أراضي الدول المجاورة لروسيا خطرًا حقيقيًا على أمن روسيا في حالة زيادة عدد الدول التي تمتلك أسلحة نووية وبيولوجية[2].

وفي إطار هذا السياق نجد أن سلوك الاحتلال الإسرائيلي بشأن اندلاع هذه الأزمة الدولية على هذا النحو أن يستثير قلقًا استراتيجيًا لدى الاحتلال الإسرائيلي من التغيرات التي تترتب عليها في موازين القوى الدولية والتوازنات الإقليمية، علاوةً على الطابع المتسارع للأحداث بصفة تضعف القدرة الاستشرافية. فطبيعي أن يحرص الجانب الإسرائيلي على التعامل مع

(507) 1-روسيا وأوكرانيا : هل يشهد العالم « حرب خبز» بسبب تداعيات الغزو الروسي ؟ صحف عربية، قسم المتابعة الاعلامية بى بى سي، 7 يونيو 2022 .

2-وعد المعايطه : تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية على القارة الأفريقية، المجلة العربية للنشر العلمى، الإصدار الخامس، العدد السادس والأربعون، 2 /8/2022، صـ 50.

3- فريد بلحاج : ضغوط متفاقمة « الحرب في أوكرانيا وتداعياتها على منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا «، مدونات البنك الدولى، نشرت في اصوات عربية، بتاريخ 3/7/2022

4- مصطفي شلش : تداعيات الحرب الروسية الاكرانية على منطقة الشرق الأوسط، مجلة الشؤون العربية الاوراسية، مختارات اوراسية، مقالات المركز ، بتاريخ 26/4/2022

5- عبد المنعم السعيد : تداعيات الأزمة الأوكرانية على الشرق الأوسط، مجلس الوزراء «مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار «، الاثنين، بتاريخ 28/2/2022.

6-إسرائيل تدعم أوكرانيا ولكنها تخشى روسيا بشدة، مقال باللغة الروسية بتاريخ 13 ابريل 2016

Israel.mfa.gov.ua/news

الأزمة الأوكرانية بصفة متوازنة وحذرة تحاول حماية مصالحه المتشابكة مع الجانبين الروسي والأوكراني، ومحاولة الاضطلاع بدور نشط على الصعيد الديبلوماسي، لكن دون إغضاب واشنطن التي تقود الحملة الدولية المضادة لموسكو. تفرض هذه الأزمة الدولية على قيادة الاحتلال التصرف بحذر بالغ، وأن تتحاشى تفجر الأوضاع في فلسطين إلى مواجهات مع الجماهير الفلسطينية أو المقاومة المسلحة. كما سيحرص الاحتلال على مواصلة توثيق العلاقات التطبيعية المنسوجة مع دول عربية والتموضع ضمن اصطفافات إقليمية قائمة، خصوصًا مع قرب رفع العقوبات عن إيران حسب المتوقع. تضع الأمة الأوكرانية التفاهمات الإسرائيلية الروسية بشأن سورية أمام اختبار حرج، خصوصًا بشأن مدى قدرة جيش الاحتلال على مواصلة تنفيذ ضربات جوية في سوريا[3].

عملت السياسة الإسرائيلية على عدم استفزاز القيادة الروسية كما عملت حكومتها على محاولة التوفيق بين مواقفها بشكل متوازن بحيث لا تخسر توجهات الرأي العام لديها وكذلك لا تنسى العلاقات الإسرائيلية الأمريكية، وقد توزعت توجهات الرأي العام الإسرائيلي على النحو التالي ، 76% تؤيد أوكرانيا خاصةً وأن الرئيس الأوكراني يدين بالديانة اليهودية، و10% تؤيد روسيا والنسبة الباقية على الحياد[4]. (508)

تحدث Gennadiy Nadolenko

السفير فوق العادة والمفوض لأوكرانيا لدى إسرائيل عن هذا في مقابلة مع الصحفي

وفي سؤال موجَّه للسفير، سيادة السفير، Apostrophe

---

(508) file:///C:/Users/marina/Downloads/0001201512310038.pdf; and "The Russian Federation's National -1 Security Strategy," Russian Federation Presidential Edict 683, Full-text Translation Site of Spanish Institute for Strategic Studies (IEEE), 31/12/2015.

-2John Mitchinson, THE UPSIDE DOWN: Is Alexander Dugin Putin's Brain?, site of Byline 3Times, 15/4/2019, https://bylinetimes.com/2019/04/15/the-upside-down-is-alexander-duginputins-

brain; and Anton Barbashin and Hannah Thoburn, Putin's Brain: Alexander Dugin and

the Philosophy Behind Putin's Invasion of Crimea, site of Foreign Affairs magazine, 31/3/2014,

https://www.foreignaffairs.com/articles/russia-fsu/--20140331/putins-brain

3-حسام شاكر : تأثيرات الأزمة الأكرانية على القضية الفلسطينية....، مرجع سابق، ص 7.

-4A majority of Israelis support Ukraine in the war with Russia – survey, The Jerusalem Post

17newspaper, 5/3/2022,

https://www.jpost.com/israel-news/politics-and-diplomacy/article-699374

هل يمكن الحديث اليوم عن تطور التعاون الإسرائيلي الأكرانى في المجال العسكري؟

-أجاب السفير قائلا: «أن التعاون العسكري التقني هو أمر نحاول في السفارة تطويره مع وزارة الدفاع، باعتبار أن إسرائيل من رواد العالم في مجال التكنولوجيا العسكرية. هناك العديد من النقاط المشتركة لقواعد المساعدة الفنية العسكرية. هناك العديد من النقاط المشتركة -السيارات والقواعد العسكرية التقنية. يمكن تركيب إلكترونيات طيران إسرائيلية على طائرتنا وقد بدأوا بالفعل في تثبيتها على طائرات هليكوبتر، حيث يراقب الإسرائيليون عن كثب صناعتنا العسكرية، ويمكننا فعل الكثير بالتعاون معًا خاصة وأن أوكرانيا الآن في حاجة ماسة إلى التحديث».

هل قدمت إسرائيل أي مساعدة لأوكرانيا؟

-أجاب السفير قائلاً: «نعم، ساعدتنا إسرائيل عندما قمنا، مع مجموعة من المتطوعين بنقل عشرة جرحى إلى الميدان هناك. تم إحضار أربعة منهم، وكان العديد من الأشخاص في حالة صعبة للغاية، وتم نقلهم على متن الطائرة، حيث كانوا بحاجة فقط إلى جواز سفر. وساعدت إسرائيل كثيرًا حيث خصصت وزارة الخارجية الإسرائيلية أكثر من 100000 دولار لجيشنا، وكان نوعًا من الدعم المالي يقدم باستمرار لأوكرانيا.

ألم تكن هناك مساعدة عسكرية تقنية؟

-أجاب السفير قائلاً: « لا، لم تكن هناك تقنية عسكرية. وكانت هذه مشكلة خطيرة بالنسبة لنا، وطلبنا على الفور هذه المساعدة. لكن، للأسف إسرائيل نفسها في وضع صعب لا يسمح بأعمال معينة في المجال العسكرى. يجب أن يكون لديهم سيطرة دقيقة للغاية على أنفسهم وما يفعلونه. اليوم تعترف إسرائيل بأن القرم يجب أن تكون أوكرانية جاء ذلك بوضوح أكثر من مرة في سياق محادثاتنا الرسمية. أي أنهم يتحدثون بوضوح عن وحدة الأراضي الأوكرانية. قال هذا خلال زيارة بوروشنكو لإسرائيل التي تمت في ديسمبر 2015م

من قبل كل من رئيس الوزراء ورئيس الكنيست. لكنهم علنًا للأسف لا يدينون تصرفات روسيا. ولا يوجد تصريح عام وواضح من وزارة الخارجية بهذا الشأن. إنهم يحاولون الحفاظ على الحياد وكل المساعدة العسكرية الفنية تنحصر في تقديم المساعدة في علاج جرحى وتوفير علماء النفس العسكريين».

لماذا لا تعرب إسرائيل علنًا عن استيائها من تصرفات روسيا في أراضي أوكرانيا؟

-أجاب السفير قائلاً: «بكل بساطة: روسيا لاعب قوي للغاية في منطقة الشرق الأوسط منذ أمد بعيد، ومع ذلك دعمتنا إسرائيل في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ونحن نتعاون بنشاط داخل هذه المنظمة تعاون وثيق في جميع المجالات وتم استقبال مجموعة من 60 نائبًا من البرلمان الأوكراني على جميع المستويات العليا[1] .

1- إسرائيل تدعم أوكرانيا ولكنها تخشى روسيا بشدة، مرجع سابق .[509]

وفي إطار هذا السياق قد أشارت وسائل الإعلام الإسرائيلية إلى أن قرابة 50% فقط من اليهود الأوكرانيين الذين يريدون مغادرة أوكرانيا يريدون الذهب لإسرائيل، بعد أن أشارت الجهات الإسرائيلية ليهود أوكرانيا بالتهيؤ للهجرة في حالة حدوث نزاع مسلح واشتداد الأزمة[1]، وقد أشارت دائرة الهجرة اليهودية إلى أنه حتى أول مارس وصل حوالي 303 مهاجرين و50% منهم منعوا من الدخول لإسرائيل[2] خاصة وأن أوكرانيا قد وضعت قيودًا تمنع هجرة الذكور دون سن 18 وكذلك فوق سن الست ين[3].

كما يسعى العدو الإسرائيلي للخروج بأقل الخسائر ومعالجة التحديات التي فرضتها الأزمة بين أوكرانيا والغرب من جهة، وروسيا من جهة أخرى، ويعمل على استثمار الفرص المتاحة، سواء سعيه لاستجلاب مزيد من المهاجرين اليهود من أوكرانيا، أو استخلاص الدروس العسكرية والاستخباراتية من مسرح العمليات الحربية، وحتى دراسة سيناريوهات تموضعه

(509) Israel.mfa.gov.ua/news

وتحالفاته المستقبلية مع روسيا والصين كقوتين منافستين لزعامة العالم على حساب القوة الأمريكية المهيمنة [4].

قال خبير شؤون الاستيطان «خليل التفكجي»: «إن الجانب الإسرائيلي يستخدم دائما كل ما يحدث بالعالم من أجل نقل اليهود إلى داخل إسرائيل، فعندما سقط الاتحاد السوفييتى انتقل مليون مواطن يهودى من الاتحاد إلى الداخل وقامت إسرائيل حينذاك باستيعابهم وكانوا سبب في نقلها نقلة نوعية كبيرة جدًا من الناحية العلمية»، وأضاف قائلاً: «ما يحدث الآن بين أوكرانيا وروسيا جعل أكثر من 5 مليون مهاجر تركوا بلادهم باتجاه الدول الأوروبية، والجانب الإسرائيلي استغل هذه الظروف لوجود أكثر من 150 الف 200- ألف يهودي في هذه المنطقة وبدأ باستعابهم بشكل كامل «وأوضح أن» حتى هذه اللحظة نلاحظ أن الجانب الإسرائيلي فتح الباب لأكثر من 20 ألف أوكراني قد وصلوا إلى إسرائيل واستوطنوا داخل الضفة الغربية بجانب الحملات الدعائية الإسرائيلية لمحاولة نقل 600 ألف يهودي روسي من روسيا إلى إسرائيل من أجل الوصول إلى الهدف الاستراتيجي بوجود مليون مستوطن بداخل الضفة الغربية «خاصة من ذوي العلم لأحداث تطوير علمي من أجل القفزة العلمية والعسكرية لتكرار ما حدث عامي 19891990-»[5]

4-[510]وسام ابو شمالة :الخيارات والمواقف الفلسطينية تجاه الأزمة الروسية الأوكرانية، الميادين، بتاريخ 19مارس 2022 . انظر الرابط :

https://www.almayadeen.net/articles.

5-في شهرها الرابع ....كيف أثرت الحرب الروسية الأوكرانية على القضية الفلسطينية : فلسطين الآن، بتاريخ 24 مايو 2022 . انظر الرابط :

https://paltimeps/ps/post/3296.

(510) --1Russian Invasion: 2,500 Ukrainian Jews Ask to Immediately Immigrate to Israel, Haaretz 24newspaper, 27/2/2022, https://www.haaretz.com/israel-news/.premium---2500ukrainian jews-ask-to-immigrate-to-israel-immediately-since-russian-invasion-1.10638808

--2Ukraine's Jews warned to be ready for evacuation if Russia invades, The Jerusalem Post, 2026/1/2022, https://www.jpost.com/diaspora/article-694629

-29Fifty Ukrainians Denied Entry to Israel Since Russian Invasion, Haaretz, 1/3/2022, 27

https://www.haaretz.com/israel-news/.premium-fifty-ukrainians-denied-entry-to-israel-since russian-invasion-1.10645437

--3Israel to ease immigration for Ukrainian Jews – but selectively, site of TRT World, 1/3/2022, 25https://www.trtworld.com/magazine/israel-to-ease-immigration-for-ukrainian-jews-but selectively-55197

ونستطيع القول إن إسرائيل هيأت نفسها للانتقال من مركب لآخر، كما فعلت إبان الحرب العالمية الثانية بالانتقال من المركب البريطاني الفرنسي إلى الأمريكي بسلاسة، فنجد أنها قامت بتدشين تحالفات عسكرية استراتيجية مع روسيا في جبهات متعددة بالاضافة إلى سعيها لتعميق العلاقات الاقتصادية مع الصين بوصفها قوة اقتصادية صاعدة على حد قول الكاتب السياسي طلال عوكل لأن ما حدث يشبه «الحرب العالمية من الناحية العملية، فهناك تدخل مباشر من حلف الناتو في المعركة عبر إمداد عسكري مستمر لأوكرانيا، ما يعنى الانخراط الأوروبي في المعركة. ويشدد الكاتب أن هذا السلوك الإسرائيلي المتلون يتطلب خطة استراتيجية فلسطينية تعتمد على توظيف مقومات القوة الذاتية أولاً ثم رسم خارطة تحالفات جديدة تخدم مصلحة القضية الفلسطينية[1]

أما على مستوى الموقف الفلسطيني، فقد ارتبط الموقف الفلسطيني الرسمي من الحرب الروسية الأوكرانية بمجموعة من المحددات، تتمحور أهمها حول الخشية الفلسطينية من اعتبار أي موقف واضح في دعم روسيا قد يدفع إلى انقطاع الأموال عن السلطة الفلسطينية أوروبيًا، وربما أمريكيًا لذلك لم يحسن الموقف الفلسطيني الرسمي استثمار الأزمة، ولم تكن هنالك خطوات حقيقية لتوظيف الصراع الحاصل فلسطينيًا مثلما تفعل دولة الاحتلال في توظيفها للحرب من أجل تشجيع الهجرة إليها، فلم يكن هناك تصريحات ممنهجة، أو حملة دولية تقودها المؤسسة الرسمية الفلسطينية وتسعى من خلالها إلى تنفيذ قواعد القانون الدولي على إسرائيل أو التلويح بالخيار الديبلوماسي أو الحقوقي القوي، وهو التوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية، كونها دولة احتلال مثلما تطبق على روسيا، علمًا بأن نضج الأزمة يعد فرصة سانحة لذلك[2]. ولهذا نجد أن السلطة الفلسطينية لم تصدر أي موقف رسمى من الحرب الأوكرانية، بل حافظت على الحياد من الأزمة القائمة، وهو بنظر خبراء ومحللين سياسيين «أفضل من موقف خاطئ» [3]

وفي ظل هذه التجاذبات يتعرض الفلسطينيون لضغوطات دبلوماسية لاتخاذ موقف من الحرب الروسية، حيث ترى النخب السياسية والمثقفة الفلسطينية أن على الفلسطينيين تبني موقف حكيم وسليم يدعم مبادئ القانون الدولي وحقوق الإنسان. بما يتضمنه ذلك الدعوة لحل النزاعات والخلافات سلميًا من خلال الحوار وليس عسكريا، والتأكيد على حق

الشعوب في تقرير المصير كمبدأ لا يمكن المساومة عليه واحترام تطبيق وتنفيذ القانون الدولي بشكل قاطع وعادل على جميع الأنظمة والحكومات دون تمييز. وعلى الرغم من تعاطف الفلسطينيين على المستوى الشعبي مع الشعب الأوكراني، والذي يعد أمر طبيعي لشعب يعيش تحت نير الاحتلال الإسرائيلي، ويعاني من الاعتقالات والإعدامات المدنية، ولكن على الرغم من ذلك يدرك الفلسطينيين أن أوكرانيا تساند وتدعم سياسات الاحتلال في تهويد القدس وتوسيع المستوطنات وعدوانه المتواصل على شعب فلسطين وآخره العدوان على غزة، وتأييد الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة أبدية لإسرائيل[4]. (511)

تتطلب المصلحة الفلسطينية دبلوماسيًا لمواصلة أقصى درجات ضبط النفس من خلال الصمت وعدم اتخاذ موقف سياسي رسمي، ومواجهة كل الضغوطات ضدها لاتخاذ موقف من الحرب من أوكرانيا. وفي كل الأحوال أن التأييد الفلسطيني والوقوف مع روسيا أو معارضة ما تقوم به لا يقدم ولا يؤخر، فالفلسطينيون أضعف من أن يؤثروا. خصوصًا في ظل ما تعانيه الساحة الفلسطينية من تشرذم وانقسام مدمر وتدهور في الوضع الفلسطيني العام[1]

ونستطيع القول، إنه على الرغم من أن انعكاسات الحرب الروسية-الأوكرانية على القضية الفلسطينية لا تزال غير واضحة، خاصة وأن الصراع يبدو أنه يتجه صوب سيناريوهات مفتوحه، وأنها لم تعد حربًا خاطفة ومحدودة، إلا أنه من الممكن قياس حدود التأثر استنادًا لما يمكن أن تحدثه الحرب من تغييرات آنية أو مستقبلية على طرفي الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي من خلال التطرق لأبرز التحديات، وكيفية توظيف كل طرف ما لديه من قدرات للحد من آثارها السلبية. وذلك يطرح تساؤل غاية في الأهمية: هل ستنجح إسرائيل في مساعيها في إطار سياسة خلط الأوراق بالانتقال من حالة «رفض تسوية الصراع الفلسطيني -الإسرائيلي»

(511) 1-تحليل انعكاسات الحرب الروسية الأوكرانية على فلسطين «تقارير خاصة»وكالة سند للأنباء، بتاريخ 5 مارس 2022 انظر الرابط :

https://snd.ps/post/75113/فلسطين

(2)إياد ابو زنيط : المواقف الفلسطينية من الحرب الروسية الأوكرانية، مركز رؤية للتنمة السياسية، بتاريخ 12/4/2022 . انظر الرابط :

https://Bit.ly/3fjaziv.

3-رائد حلس : انعكاسات الأزمة الروسية الأوكرانية على الاقتصاد في السلطة الفلسطينية، مركز الزيتونه للدراسات والاستشارات، بتاريخ 5/4/2022 . انظر الرابط :

https://Cut.us/eb8CR.

4-شاكر فريد حسن : الموقف الفلسطيني من الحرب الروسية –الأوكرانية، مقالات أمد، بتاريخ 14/3/2022 . انظر الرابط :

https://www.amad.ps.

والاكتفاء بمقاربة تقليص الصراع التي تتبناها حكومة (بينيت-لابيد) من خلال الاكتفاء بالحلول الاقتصادية، إلى البحث عن دور الوسيط أو ناقل للرسائل بين أطراف الصراع الروسي الغربي، وذلك في مسعاها لإعادة تموضعها دوليًا على النحو الذي يمكنها أن تخرج بأقل الخسائر وتحويل التحديات إلى فرص، خاصة مع علاقتها الوطيدة ومصالحها المتشابكة مع كل من موسكو وكييف[2]

وقد برزت ملامح ذلك الحراك مع زيارة المستشار الألماني «أولاف شولتس» إلى إسرائيل في 2 مارس 2022م، والتي تلاها زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي «نفتالي بينيت « إلى روسيا في 5 مارس، واتصاله برئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكى قبل توجهه إلى المانيا لاطلاع المستشار الألماني على نتائج مباحثاته مع بوتين[3]

وعلى الصعيد الفلسطيني، لا بُدَّ أن تدرك الفصائل الفلسطينية المتناحرة أن الموقف يحتاج أن يقوموا بتنحية خلافاتهم ووضعها جانبًا وتصويب جل اهتمامهم لصالح القضية والحقوق الفلسطينية من خلال توظيف الأحداث الدولية، خاصة في ظل ازدواجية معايير الدول الغربية والمجتمع الدولي إزاء كل من اللاجئين الأوكرانيين واللاجئين العرب بجانب ما كشفته الحرب والعقوبات الدولية المشددة على روسيا من الازدواجية في تطبيق القانون الدولي واستثناء إسرائيل من العقوبات، رغم كونها تشكل تهديدًا وجوديًا للشعب الفلسطيني، وإمعانها في انتهاك القانون الدولى[4] .(512)

أما النخبة الفلسطينية المثقفة فقد أدركت جيدًا ازدواجية معايير الدول الغربية والمجتمع الدولى من خلال تلك الحرب الدائر رحاها، فنجد أن هناك مجموعة من شباب وخبراء ومختصين فلسطينيين من الجنسين قاموا بتسليط الضوء على تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على القضية الفلسطينية مؤكدين «ازدواجية المعايير »في تعاطي الدول الغربية مع الحرب الروسية الأوكرانية، وفي موقف المجتمع الدولي وهيئات الأمم المتحدة والدول

(512) 1-المرجع السابق .

2-شيماء منير : كيف تنعكس الحرب الروسية –الأوكرانية على القضية الفلسطينية ؟، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، قضايا وتحليلات الصراع الفلسطينى الإسرائيلى، 16/ 3/ 2022.

3- المرجع السابق .

4-نفسه.

الغربية من الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وانتهاكها الأمر الذي لاقى انتقادات حادة فلسطينيًا ودوليًا وتم تسليط الضوء على هذا الامر ومناقشته من خلال ورشة عمل نظمها المركز الفلسطيني للابحاث والسياسات الاستراتيجية (مسارات) بالتعاون مع مؤسسة «فريدريش إيبرت»، بمشاركة العشرات من الأكاديميين والباحثين والنشطاء ورأى الجميع أنه لا بُدَّ من ترتيب البيت الفلسطيني من الداخل وإعادة بناء المؤسسات وإجراء الانتخابات. كما اشارت الورقة البحثية إلى الوضع الاقتصادي الصعب وتراجع الدعم العربي والغربي للسلطة الفلسطينية [1].

تتمحور المحددات الرئيسة للموقف الفلسطيني الرسمي من الحرب الروسية الأوكرانية من الخشية الفلسطينية من اعتبار أي موقف واضح في دعم روسيا قد يدفع لانقطاع الأموال عن السلطة الفلسطينية . في حين استفادت إسرائيل من الحرب ووظفتها لتصعيد الاعتداءات ضد الفلسطينيين لاسيما في الضفة وزيادة المخططات الاستيطانية واستقطاب المزيد من المهاجرين اليهود من أوكرانيا[2].

ومن جانبه، يرى الخبير الاقتصادي «د.معين رجب» أن الحرب الروسية الأوكرانية لها تأثير على المستوى العالمي، وفلسطين جزء من المنظمة العالمية... وأن الحرب موسعة ولكن في إطار بقعة محدودة تحمل معانٍ أن أوروبا والولايات المتحدة شريكة فيها رغم أنها لا تقاتل ليس لها قوات عسكرية ولا تقاتل بشكل مباشر وأن ما يحدث حرب بين قوتين كبيرتين لكنها في نطاق أراضٍ محدودة « . وأضاف قائلا: «أن الحرب قد أثرت على مستوى الإنتاج وبالتالي كذلك على العلاقات التجارية الدولية ومن بينها فلسطين وأنه على العالم أن يجد البدائل في حالة العجز المتوقع في المحاصيل الزراعية[3].

أما د/عدنان الصباح رئيس مركز جنين للإعلام، فقد تطرق إلى ازدواجية المعايير في التغطية الإعلامية بين الحرب الروسية الأوكرانية وما يحدث في فلسطين، فقال: «إن ما جرى منذ بداية الحرب حتى اللحظة هو انشغال عالمي شبه مطلق بما في ذلك الإعلام العربي بالحرب على حساب القضية الفلسطينية وتهميشها وكذلك الازدواجية البشعة من قبل الغرب والمجتمع الدولي في التعامل بين أزمة الحرب الروسية الأوكرانية من غزو وبين ما حدث لأرض فلسطين من احتلال وقتل وتدمير منذ الحرب العالمية الأولى حتى الآن، وأن الانشغال بالدعم اللوجستي العسكري والإنساني والاقتصادي والسياسي لأوكرانيا على حساب فلسطين [4].

كلية الآداب والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 90 5528004880 http://ium.usa.online
الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
Islamic University of Minnesota
IUM المركز الرئيسي

1-مناقشة تداعيات الحرب الروسية الاكرانية على القضية الفلسطينية : المركز الفلسطيني للأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية – مسارات، بتاريخ 4 /8/2022. انظر الرابط:

https://www.masarat.ps/article/5993

2-المرجع السابق نفسه.

3-وسام ابو شمالة :الخيارات والمواقف الفلسطينية تجاه الأزمة الروسية الأوكرانية، مرجع سبق ذكره.

4- في شهرها الرابع ....كيف أثرت الحرب الروسية الأوكرانية على القضية الفلسطينية ...، مرجع سابق .

أما على صعيد الاقتصاد الفلسطيني فهناك من يرى من المحللين الاقتصاديين أن تأثير الأزمة سيكون محدودًا فقط من خلال القناة التجارية، كون الأراضي الفلسطينية تستورد بضائعها من إسرائيل وما تتأثر به إسرائيل من ارتفاع ستتأثر به فلسطين وعزا المحللون التأثير المحدود إلى استرداد إسرائيل بضائعهم بنظام العقود الآجلة والتي يكون ثمن أي صفقة مدفوعًا قبل 6 أشهر من تاريخ الشراء، في حين أكد أستاذ الاقتصاد في جامعة النجاح طارق الحاج بقوله: «إن الأزمة ستؤثر سلبًا على أسعار السلع الأساسية خاصة الدقيق، إذ سترتفع باعتبار فلسطين دولة مستوردة لها. وبالتالي فإن ذلك سيضغط على جيب المواطن الفلسطيني، كما تشير وكالة سند للأنباء أن هذا الارتفاع سوف يؤدي بدوره إلى انخفاض إمكانية الإدخار والاستثمار وأن مؤشرات الفقر سوف ترتفع بطريقة غير مباشرة بجانب أن فلسطين ليس لديها احتياطي استراتيجي من الغاز والنفط فهي تستورده يوميًا من إسرائيل [1]

كذلك تنعكس الأزمة اقتصاديًّا على فلسطين في ارتفاع أسعار الوقود والقمح مما يزيد من أعباء الموازنة الفلسطينية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة[2]، خاصة في ظل تأجيل الاتحاد الأوروبي تسليم المساعدات للسلطة الفلسطينية [3]

وترى الباحثة أن هناك ثمة أشياء يجب فعلها للتغلب على الأزمة الاقتصادية الطاحنة جراء الحرب الروسية الأوكرانية على الصعيد الاقتصادي على الدول العربية ككل وليس فلسطين وحدها ألا وهي:

1-تنويع استيراد القمح وعدم الاعتماد على كل من روسيا وأوكرانيا وحدها في استيراد أكثر من 80% من وأردات معظم الدول العربية من هذا المحصول الحيوي.

2-محاولة التوسع في زيادة المخزون المحلي من القمح داخل الدول العربية لمواجهة الأزمات.

3-التوسع في استخدام الغاز الطبيعي المحلي بمشتقاته ليحل محل المنتجات البترولية التي تأثرت بارتفاع أسعار الدولار.

4-التوسع في زراعة القمح محليًا داخل الدول التي تعانى عجزًا واضحا بسبب تلك الأزمة الراهنة .

5-التوسع في دعم القطاع الصناعي والزراعي وذلك من أجل ترشيد الواردات الخارجية التي تعتمد على الدول الغربية وعلى رأسها روسيا وأوكرانيا.

6-التوسع في برنامج الحماية الاجتماعية وذلك لحماية الفئات الأكثر تضررًا من الأزمة .[513]

(513) 1 قراءة اقتصادية في تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على فلسطين : غزة –وكالة سند للأنباء، بتاريخ 7/3/2022 انظر الرابط :

https://www.gupe.plo.ps.

2- Economic fallout from the Russia-Ukraine war hits Gaza hard, The Jerusalem Post, 21/3/2022,

https://www.jpost.com/middle-east/article-701952

-473EU aid to Palestinian Authority delayed over 'antisemitism' in school textbooks, Middle East

Eye, 16/3/2022, https://www.middleeasteye.net/news/eu-aid-palestinian-authority-blocked antisemitism-school-textbooks

المبحث الثالث – تداعيات تلك الأزمة على القضية الفلسطينية والسيناريوهات البديلة

ومثلما اتسم الموقف الرسمى للقيادة الفلسطينية بالحياد والصمت، كذلك اتسم الموقف الفلسطينى بالحياد الإعلامى على المستويين الرسمي والفصائلي الذي لم يعلن تأييده أو إدانته لأحد طرفي الأزمة لكنه لا يعكس بالضرورة التوجهات الحقيقية. مبدأيًا لا بُدَّ من الإشارة إلى حقيقة مهمة اتفقت عليها الأطراف الفلسطينية وهى أن نقطة التحول في مسار الصراع مع العدو الصهيوني، والتي عززت المشروع الصهيوني بل وأدت إلى تراجع عوامل القوة للقضية الفلسطينية، بدأت مع انهيار الكتلة الشرقية وتفكك الاتحاد السوفييتي، وتحول النظام العالمي إلى نظام القطب الواحد بقيادة الولايات المتحدة على انقاض النظام الثنائي القطبية، الأمر الذي هيأ البيئتين الدولية والإقليمية لفرض تسوية تتجاوز الحقوق الفلسطينية، انتهت بتوقيع اتفاقية أوسلو في 13 سبتمبر 1993م بحيث افتقدت القيادة الرسمية الفلسطينية، ممثلة بمنظمة التحرير، هامش المناورة بين القطبين الدوليين ورغم فشل روسيا في مسار التسوية في إنجاز الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية إلا أن روسيا قد تبنت مواقف سياسية داعمة للموقف الفلسطيني في المحافل الدولية [1].

تدرك قيادة السلطة الفلسطينية وقيادة المقاومة الفلسطينية أن تراجع الهيمنة الأمريكية، ونشوء عالم متعدد الأقطاب، يصبان في مصلحة القضية الفلسطينية، ويحدان العدعم الأمريكي المطلق لمصلحة إسرائيل، ونظرًا إلى صعوبة تبني الموقف الروسي علنًا في صراعه مع أوكرانيا، إلا أن الموقف الفلسطيني يؤيد عودة روسيا قطبًا عالميًا ينهي حالة التفرد الأمريكي، ويبدو أن عوامل تبني السلطة الفلسطينية موقف الحياد إنما يرجع إلى:

1-لضغوط أمريكية تطلب منها إدانة روسيا علانية وعدم الاكتفاء بالحياد.

2-ظن السلطة ومراهنتها على إدارة الرئيس الأمريكي جوبايدن بشأن تحريك مسار التسوية

وإعادة فتح مكاتب منظمة التحرير في واشنطن وإعادة فتح القنصلية الأمريكية في شرقى القدس المحتلة.

3-من جهة أخرى عدم رغبة السلطة الفلسطينية تكرار تداعيات تأييد قيادة منظمة التحرير للعراق في اجتياحه للكويت الأمر الذي انعكس سلبًا على المصالح الفلسطينية في العراق والكويت ودول الخليج بصورة عامة بعد انتهاء الحرب [2].

يعد موقف حركة «حماس» والقوى الفلسطينية أكثر وضوحًا بحيث قال القيادي الحمساوي «موسى أبو مرزوق» أن الصراع بين روسيا والغرب مؤشر على تراجع الهيمنة الأمريكية، وأن أحد دروس الحرب أن عهد أمريكا كقطب متفرد في العالم قد انتهى. واعتبر أن مَن لا يتخذ قرار الحرب لا يمكن أن يكون مقرر السياسة الدولية دون الإعلان صراحة عن تأييد الطرف الروسي [3] (514)

البدائل المتاحة للخروج من المأزق :

1-سيساعد فتح قنوات اتصال بين القوى الفلسطينية والقيادة الروسية على فتح نوافذ فرص لمصلحة دعم الحق الفلسطيني، بينما بقاء موقف الحياد السلبي، واستمرار رهان السلطة الفلسطينية على مواقف أمريكية لمصلحتها، لن يؤديا إلى تحقيق الأهداف الوطنية الفلسطينية المشروعة.

2- ضرورة قيام القوى الفلسطينية بقطع الطريق على تحقيق الأهداف الصهيونية، واستخلاص العبر من الصراع الحالي والدروس المستفادة على نحو يخدم المصالح الفلسطينية، وأبرزها فتح قنوات اتصال بروسيا، وعدم الرهان على أي تحولات على الموقف الأمريكي الذي يسعى لخدمة إسرائيل فقط [1] .

---

(514) 1وسام أبو شامة : مرجع سابق .

2-نفسه.

3- حسام شاكر : تأثيرات الأزمة الأكرانية على القضية الفلسطينية....، مرجع سابق .

3-قد يبدو للولهة الأولى أن الأزمة الأوكرانية لن تعود بتأثيرات ملموسة على القضية الفلسطينية، وأنها ستصرف الاهتمام الدولي بعيدًا عن فلسطين وعدد آخر من القضايا؛ لكن توفر إرادة سياسية فلسطينية مصحوبة بهبة شعبية أو انتفاضة وجاهزية تدخل لدى المقاومة الفلسطينية كفيل بأن يعيد فرض القضية الفلسطينية على المستوى الدولي ومحاولة انتزاع مكتسبات لصالح الشعب الفلسطيني وقضيته [2] .

4-ضرورة وضع القوى الفلسطينية لبرنامج وطني فلسطيني بصياغة جديدة تتواكب مع الأحداث الجارية.

5-مطلوب من الفلسطينيين، توجيه إعلام فلسطيني رقمي، مرئي، مسموع والهيئات الدبلوماسية والمواقع الفلسطينية بالخارج والجاليات يجب أن تضغط على وسائل الإعلام في العالم كى تنتبه لجريمة الازدواجية، ونحول كارثة الالهاء والتهميش إلى فرصة لصالح القضية بأن نرى الإعلام العالمي والعربي تقصيره في حق الشعب الفلسطيني والقضية[3]

6-هناك مجموعة من المتغيرات يمكن أن تساعد الفلسطينيين في رسم إيجابي للسياسات المستقبلية، أهمها الدور التاريخي لروسيا والصين في تفهم القضية الفلسطينية وإمكانية تأثيرها في صناعة معادلات جديدة تغير من الوضع السياسي للقضية، هذا إلى جوار ضرورة مراجعة الفلسطينيين لأدواتهم في مواجهة الاحتلال وفي إدارة توجهاتهم القادمة من تحالفات، وبناء استراتيجية قائمة على إدارة الصراع بكل مقومات القوة المتوفرة [4]

7-ضرورة مطالبة الأوساط الفلسطينية الرسمية بعقد مؤتمر دولى برعاية متعددة الأقطاب والتأثير على الدول ذات العلاقة خاصة روسيا والصين للعب دور أكبر في رعاية المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية تقوم على أسس جديدة ومرجعيات تقلص من هامش الدور الأمريكي[5] . [515]

(515) 1 حسام شاكر : تأثيرات الأزمة الأكرانية على القضية الفلسطينية....، المرجع السابق نفسه .

2- في شهرها الرابع ....كيف أثرت الحرب الروسية الأوكرانية على القضية الفلسطينية ...، مرجع سبق ذكره .

8- رغم أن هناك الاستثمار في الحرب[1]، إلا أن الانقسام الفلسطيني يؤخر عملية توظيف السلطة الفلسطينية للحرب لصالح القضية وخلق رأى عام دولي يساعدها خاصة في ظل ازدواجية المعايير الأمريكية التي رفضت توقيع العقوبات على الاحتلال الإسرائيلي بينما فرضت أقصى العقوبات على روسيا وفتحت باب التطوع لدعم أوكرانيا في ظل وصفها نضال الفلسطينيين بالإرهاب في امتهان واضح وانتهاكات للقانون الدولى. لذلك وجب انهاء الإنقسام الفلسطيني فورًا واتمام المصالحة الوطنية لضمان نجاح التحرك الفلسطيني في المحافل الدولية[2].

9- تفرض المستجدات الدولية ضرورة صياغة خطاب فلسطينى جديد مصحوب بأداء فاعل يحدد مطالبة بصفة ضاغطة على المجتمع الدولى ويحشد الشعب الفلسطينى وقوى أمته وجماهير العالم معه ومحاولة استثمار المواقف الإقليمية والدولية في هذا الاتجاه، واعادة تقديم قضية فلسطين بصفتها الطبيعية القائمة على الاحتلال غير المشروع وتهجير الشعب الفلسطينى من أرضه وديارة واستثمار الخطاب الصاعد على المستوى الغربى الذي يصرح بدعم المقاومة المسلحة لقوات الغزو والإحتلال، بالنظر إلى الحالة الأوكرانية في تأكيد مشروعية مقاومة فلسطين وكفاح شعبها العادل والاستفادة من سياسات العقوبات ونزع الاستثمارات التي تقودها الولايات المتحدة وحلفائها ضد روسيا في مواجهة السياسات والجهود الدعائية المناهضة لمقاطعة الاحتلال الإسرائيلى، ونزع الاستثمارات منه وفرض العقوبات عليه [3]

10- ضرورة تدشين خطة إدارة أزمات بمشاركة المستويات الرسمية وغير الرسمية وتتضمن مشاريع وبرامج عمل ضمن إطار زمنى يرصد التحولات الدولية الجارية وانعكاساتها المباشرة على القضية الفلسطينية بإدراك كل الفلسطينيين بخطورة تداعيات الأزمة على تهميش القضية في محاولة لاعادة القضية إلى قلب الاهتمام الدولى مع مراعاة آثارة «إزدواجية المعايير «لدى الاعلام الغربى والبناء على المقاربات بين نموذجى المقاومة الفلسطينية والأوكرانية [4].

11-تحييد أطراف إقليمية، حيث يمكن استخدام وتوظيف اطراف كانت من بين العوامل المعرقلة للمصالحة مثل (تركيا- وإيران) من أجل الدفع قدمًا بخطى المصالحة والإنتخابات

3-المرجع السابق .

4- تحليل انعكاسات الحرب الروسية الأوكرانية على فلسطين «تقارير خاصة»، مرجع سبق ذكره.

5-المرجع السابق نفسه.

فالبنسبة لتركيا سوف تكون مشغولة بترتيبات الحرب وفاعليتها باعتبارها عضوًا في الناتو وترى في الصراع والحرب في أوكرانيا تهديدًا مباشرًا لأمن لأمن البحر الأسود والبسفور بل ولإمدادات الغاز الروسي وبالتالي فهى منخرطة في مساعى تحويل التحدى إلى فرصة سياسية وجيوسياسية . تعزز من مكانتها في حلف الناتو وفي الاتحاد الأوراسى الروسي الذي يمتد إلى وسط آسيا والجمهوريات المستقلة، أما إيران، فإنها ترى في الأزمة فرصة يمكن استثمارها لتحقيق بعض المكاسب في مفاوضات فيينا النووية وفي اسواق النفط والغاز من أجل تعزيز دورها الإقليمى[5] (516)

وترى الباحثة أن على السلطة الفلسطينية إتخاذ بعض التدابير لفتح سبل جديدة للقضية الفلسطيني ألا وهى :

1-تعزيز التواصل الخارجى وتفعيل الديبلوماسية النشطة مع كل من العالم العربي والإسلامى لتبنى مطالب الشعب الفلسطينى وإعلان دعم حقوقه .

2-تفعيل ملف المحكمة الجنائية الدولية وتحريك ملف الجرائم المتمثلة في الحرب والحصار على قطاع غزة والاستيطان بالضفة والاسرى وغيرها من الممارسات الصهيونية الوحشية .

3-القيام بإعداد موازنة تقشفية طارئة للعام الحالي 2023 في ضوء انعكاس الوضع الدولى الحالي على الأمن الغذائي العالمى وامدادات الطاقة والنقل خاصة على الاراضى الفلسطينية

(516) 1-مهند عبد الحميد :موقع فلسطين في الحرب الروسية الأوكرانية، بتاريخ 22/3/2022 انظر الرابط:

https://www.palestineforum.net/.

2-مصطفي ابراهيم :تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على القضية الفلسطينية، بوابة الهدف الإخبارية، بتاريخ 18/3/2022 انظر الرابط :

https://hadafnews.ps/post/9727.

3-ناتيلا القرعان :تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على القضية الفلسطينية، عمون نيوز، بتاريخ منذ ثلاثة أشهر، انظر الرابط :

https://ammonnews.net.

4- القضية الفلسطينية تسدد ثمن انشغال العالم بالظأزمة الروسية –الأوكرانية، الشرق القطرية، بتاريخ 3/3/2022 انظر الرابط :

https://bit.ly/3MBqjJn.

5-ما هى تداعيات الأزمة الأوكرانية على إسرائيل والمقاومة الفلسطينية ؟ قدس برس، 13 فبراير 2022 انظر الرابط :

https://www.qudspress.com/.

الخاتمة

يتضح لنا مما سبق عدة أشياء:

أولا – أوضحت لنا تلك الورقة البحثية التي تناولناها بالدراسة أن الحرب الروسية –الأوكرانية كان لها تداعيات خطيرة انعكست سلبًا على الدول العربية على المستوى الأمني وكذلك الاقتصادي.

ثانيًا – أظهرت لنا الورقة البحثية مدى تأثر فلسطين كدولة بالآثار السلبية للأزمة الاقتصادية العالمية على إثر الحرب الروسية الأوكرانية.

ثالثًا – كشفت لنا الورقة البحثية عن البعد الإسرائيلي وكذلك الفلسطيني من تلك الحرب الدائرة.

رابعًا – كشفت لنا الورقة البحثية عن ازدواجية المعايير الدولية في التعامل مع ملف الصراع الروسي الأوكراني من ناحية والقضية الفلسطينية من ناحية أخرى.

خامسًا –بينت لنا الورقة البحثية كيفية استغلال إسرائيل لظروف الحرب في جلب أكبر قدر ممكن من يهود أوكرانيا وبناء مستوطنات جديدة على أرض فلسطين.

سادسًا – كشفت لنا الورقة البحثية عن تباين ردود الفعل تجاه الأزمة بين كل من إسرائيل التي نادت بتقليص الحرب وفلسطين التي رأت أن الحياد والتزام الصمت أفضل من تفضيل طرف على آخر.

سابعا – وضعت لنا الورقة البحثية عدة مقترحات وحلول لمحاولة إحياء القضية الفلسطينية والاستفادة من هذا الصراع القائم.